يا ليتني قد اجزت الحبل نحوكم … حبل المعرف وجاوزت ذا عشر
ان الثواء بارض لا اراك بها … فاستيقنيه ثواء حق ذي كدر
وما مللت ولكن زاد حبكم … وما ذكرتك الا ظلت كالسدر
اري الدموع لذي سقم يجاوره … وما تجاهر من سقم سوى الذكر
كم قد ذكرتك لو اجزي بذكركم … يا اشبه الناس كل الناس بالقمر
اني لاجذل ان امسي حبائله … حبا لمن يشتهي من اشبهت في الصور

وانشدنا ابو بكر بن دريد للبعيث المجاشعي

الا طرقت ليلى الرفاق بغمرة … ومن دون ليلى يذبل والقعاقع
على حين ضم الليل من كل جانب … جناحيه وانصب الدموع الخواضع
طمعت بليلى ان ترفع وانما … تقطع اعناق الرجال المطامع
وبايعت ليلى في الخلاء ولم يكن … شهود على ليلى عدول تصانع
وما كل ما منتك نفسك خاليا … يكون ولا كل الهوى انت تابع
فما انت في شي اذا كنت كلما … تذكرت ليلى ماء عينك هامع

وقرات على ابي بكر ليزيد ابن الطثرية

عقيلية اما ملاث ازارها … فدعص واما خصرها فبتيل
تقيظ اكناف الحمى ويظلها … بنعمان من وادي الاراك مقيل
اليس قليلا نظرة ان نظرتها … اليك وكل منك ليس قليل
فيا خلة النفس التي ليس دونها … لنا من اخلاء الصفاء خليل
ويا من كتمنا حبه لم يطع به … عدو ولم يؤمن عليه دخيل
اما من مقام اشتكي غربة النوى … وخوف العدا فيه اليك سبيل
فديتك اعدائي كثير وشقتي … بعيد واشياعي لديك قليل
وكنت اذا ما جئت جئت بعلة … فافنيت علاتي فكيف اقول
فما كل يوم لي بارضك حاجة … ولا كل يوم لي اليك سبيل

قال ابو علي اخذ من هذا اسحق بن ابرهيم الموصلي حدثني جحظة حدثنا حماد عن ابيه اسحق

بن ابرهيم

٨١

بن ابرهيم قال انشدت الاصمعي

هل الى نظرة اليك سبيل … يرو منها الصدى ويشفى الغليل
ان ما قل منك يكثر عندي … وكثير ممن تحب القليل

قال فقال لي هذا والله الديباج الخسرواني فقلت انهما لليلتهما فقال افسدتهما

وانشدنا ابو عبد الله نفطويه

والله لا نظرت عيني اذا نظرت … الا تحدر منها دمعها دررا
ولا تنفست الا ذاكرا لكم … ولا تبسمت الا كاظما عبرا

وانشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا الاستاذ عن التبريزي لطهمان بن عمرو من بني كلاب

ولو ان ليلى الحارثية سلمت … علي مسجى في الثياب اسوق
حنوطي واكفاني لدي معدة … وللنفس من قرب الوفاة شهيق
اذن لحسبت الموت يتركني لها … فيفرج عني غمه فافيق
وبت ليلى بالعراق مريضة … فماذا الذي يغني وانت صديق
سقى الله مرضى بالعراق فانني … على كل شاك بالعراق شفيق

وقرات عليه ايضا لتوبة بن الحمير

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت … علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة اوزقا … اليها صدى من جانب القبر صائح
واغبط من ليلى بما لا اناله … بلى كل ما قرت به العين صالح

وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت رجلا يقول الحسد ماحق للحسنات والزهو جالب لمقت الله ومقت الصالحين والعجب صارف عن الازدياد من العلم داع الى التخمط في الجهل والبخل اذم الاخلاق واجلبها لسوء الاحدوثة

قال وسمعت عبد الرحمن يخبر عن عمه قال سمعت رجلا يوصي اخر واراد سفرا فقال اثر بعملك معادك ولا تدع لشهوتك رشادك وليكن عقلك وزيرك الذي يدعوك الى الهدى ويعصمك من الردى والجم هواك عن الفواحش

Copyright © King Saud University